



وزارة الخارجية الأمريكية
مكتب المنسق الخاص لعمليات التحول في الشرق الأوسط
بيان تم تحديثه في 14 ديسمبر/كانون الأول 2012

بيان بالوقائع

مساعدات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية إلى تونس

تظل الولايات المتحدة الأمريكية شريكا ملتزما لتونس في هذه المرحلة الحرجة التي تمر بها تونس وهي بصدد التحول إلى الديمقراطية، وتعمل الولايات المتحدة مع حكومة تونس ومع القطاع الخاص والمجتمع المدني في البلاد في مساعيهم لإرساء القواعد الأساسية لمستقبل تونس. لقد تعهدت الولايات المتحدة منذ ثورة يناير/كانون الثاني 2011 بتوفير أكثر من 350 مليون دولار أمريكي لدعم عمليات التحول في تونس، وتركز الولايات المتحدة بصورة كبيرة على تقديم المساعدات الفنية والمالية للاقتصاد التونسي والقطاع الخاص بالبلاد، وعلى دعم السلام والاستقرار في البلاد، وكذلك دعم المجتمع المدني والممارسات الديمقراطية.

دعم النمو الاقتصادي والفرص الاقتصادية

تقدم الولايات المتحدة المساعدات الفنية والمالية لدعم تنمية اقتصاد تونس والقطاع الخاص في البلاد، وتتضمن برامج الولايات المتحدة في هذا الصدد مساعدات تستهدف المناطق الداخلية في البلاد بصورة خاصة. وتستجيب المساعدات الأمريكية لطلبات تونس الرامية إلى استحداث الفرص الاقتصادية وفرص العمل في كافة أنحاء البلاد وإلى تشجيع الإصلاحات ذات التوجه السوقي في المؤسسات.

توسيع الفرص الاقتصادية وفرص العمل

دعم الميزانية الحرجة -- قدمت الولايات المتحدة بشكل مباشر مبلغ 100 مليون دولار أمريكي من أجل تسديد ديون مستحقة على تونس للبنك الدولي وبنك التنمية الأفريقي، الأمر الذي سمح

لحكومة تونس باستخدام المبلغ المعادل لتلك المستحقات في برامجها ذات الأولوية، والإسراع من وتيرة التنمية الاقتصادية واستحداث فرص العمل.

ضمان القرض السيادي – قدمت الولايات المتحدة ضمانا للسندات السيادية التي كانت حكومة تونس قد أصدرتها من أجل جمع الأموال لدعم استقرارها وخططها للإصلاح الاقتصادي، وتعهدت الولايات المتحدة بتوفير مبلغ **30 مليون دولار أمريكي** لهذا الضمان، ويدعم هذا الضمان تمويلا جديدا لحكومة تونس تصل قيمته إلى **485 مليون دولار أمريكي**.

صندوق المنح الدراسية لتطوير القوى العاملة في تونس – ستنشئ الولايات المتحدة في عام 2013 صندوقا للمنح الدراسية لصالح مئات من طلاب وطالبات تونس لغرض الدراسة في الجامعات وفي كليات المجتمع الأمريكية، وسوف يشمل البرنامج الدراسي نظرة عريضة يتم في إطارها استعراض المجالات الفنية والدراسات المهنية، كما سيقدم البرنامج للطلاب والطالبات فرصا عملية لتقديم خدمات للمجتمع، وتدريب عملي في مواقع العمل، وذلك لبناء المهارات والقدرات المهنية في القطاعات التي ستتمو في المستقبل.

مشروع تنمية قطاع تكنولوجيا معلومات الاتصالات – سوف يضع هذا المشروع قطاع تكنولوجيا معلومات الاتصالات في تونس في وضع يمكنه من القيام بدور المحفز لتنمية القطاع الخاص واستحداث فرص العمل فيه، إذ يوفر البرنامج التدريب والدعم لآلاف التونسيين من أصحاب مختلف المهارات، وذلك عن طريق استخدام مبادرات لتوظيفهم. ويعمل البرنامج في ذات الوقت على تحسين البيئة العامة التي تُمارس فيها الأعمال التجارية والمهنية لشركات قطاع تكنولوجيا معلومات الاتصالات، ويساعد في توسيع هذا القطاع.

عودة فيلق السلام -- من المتوقع أن يصل إلى تونس في الفترة ما بين منتصف وأواخر عام 2013 متطوعو فيلق السلام الذين سيقدمون التدريب في اللغة الإنجليزية وبرامج لتطوير المهارات وتنميتها، وذلك من أجل إعداد الطلاب والطالبات والمهنيين والمهنيات للعمل في المستقبل، ومن أجل بناء القدرة المحلية وتنمية الوعي بالمواطنة.

برامج لريادة الأعمال تركز على الشباب والنساء -- تقدم الولايات المتحدة مساعدات لتدريب ما يتجاوز عددهم 5 آلاف من شباب تونس و 1500 امرأة على ريادة الأعمال، وذلك لاكتساب

مهارات ذات صلة بالأسواق والتوظيف والوصول إلى موارد ريادة الأعمال. وفي ذات الوقت، توفر هذه البرامج للمشاركين فيها موارد لتمكينهم من المساهمة في التنمية الاقتصادية في تونس. كما تشارك الولايات المتحدة مع شركات رئيسية في مجال التكنولوجيا ومع عشرات من المنظمات النسائية المحلية في تونس لتوفير التدريب في التكنولوجيا ووسائل الاتصال الاجتماعي وريادة الأعمال والمهارات القيادية، كما توفر الولايات المتحدة للمشاركين في تلك البرامج فرص الاشتراك في برامج للتبادل والحصول على تدريب شخصي في شركات رئيسية في الولايات المتحدة.

تشجيع الإصلاحات في المؤسسات والإصلاحات ذات التوجه السوقي

برنامج العتبة لمؤسسة تحدي الألفية -- في شهر سبتمبر/أيلول عام 2011 تم اختيار تونس لبرنامج العتبة لمؤسسة تحدي الألفية. وقد تمثلت الخطوة الأولى، التي تم اتخاذها في إطار هذا البرنامج، في التحليل المشترك الذي قامت به مؤخرا كل من الولايات المتحدة وحكومة تونس والبنك الأفريقي للتنمية، وقد حدد هذا التحليل المشترك عاملين رئيسيين يقيدان النمو في تونس: (1) غياب المؤسسات الفعالة لضمان مسانلة القطاع الخاص وحكم القانون، و (2) ارتفاع التكاليف المالية والتنظيمية لتشغيل العاملين. سوف تقدم مؤسسة تحدي الألفية دعماً لجهود تونس الرامية للتعامل مع هذين القيدتين من خلال الإصلاحات في السياسات والمؤسسية، وذلك عن طريق برنامج تبلغ القيمة المبدئية لتمويله 20 مليون دولار أمريكي.

صندوق المشاريع التجارية التونسية – الأمريكية -- سوف يتم قريباً تأسيس صندوق للمشاريع التجارية التونسية – الأمريكية تبلغ قيمة رأسماله المبدئي 20 مليون دولار أمريكي. وسوف يكفل هذا الصندوق تنمية روابط استثمارية أقوى فيما بين تونس وأمريكا، وسوف يستفيد الصندوق من مستثمرين آخرين ويساعد التونسيين على استحداث وإطلاق مشاريع تجارية صغيرة ومتوسطة الحجم يكون من شأنها دفع وتشجيع التنمية طويلة الأمد.

نظام الامتياز التجاري ("الفرنشايز") لمؤسسة الاستثمارات الخاصة في الخارج ("أوبيك")
وتيسير ضمان القروض للمشاريع التجارية الصغيرة ومتوسطة الحجم -- لم يتلقى قطاع الامتيازات التجارية بتونس القدر الكافي واللازم من الخدمات، ويعود ذلك لحد ما إلى القصور في الائتمان المتاح للمشاريع التجارية الصغيرة ومتوسطة الحجم. إن قيام مؤسسة الاستثمارات الخاصة في الخارج ("أوبيك") بهذا التيسير لضمان القروض، والبالغ قدره 50 مليون دولار

أمريكي، سوف يضمن جزءا من القروض المقومة بالعملة المحلية، وهي القروض التي ستقدمها المؤسسات المالية التونسية للمشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم ولأصحاب الامتيازات ومورديهم وغيرهم من المقترضين الذين حصلوا على الموافقة، وسوف يحفز المشروع النمو في القطاع الخاص بتونس مما يؤدي إلى استحداث الوظائف وتحسين سلاسل الإمداد.

إصلاح الأنظمة لتحسين بيئة تمكين الأعمال التجارية الحرة – تقوم وزارة التجارة الأمريكية ووزارة الخارجية الأمريكية بدعم الإصلاحات التنظيمية وإصلاح البنية التحتية القانونية للتجارة في البلاد، وسوف تقدم وزارة الخزانة الأمريكية مساعدات فنية إلى البنك المركزي حول المسائل المتصلة بالاستقرار المالي.

علاقات الشراكة بين القطاعين العام والخاص – تعمل الولايات المتحدة كشريك لمؤسسات رئيسية في القطاع الخاص بغية الاستفادة من الفعالية المالية لموارد وخبرة تلك المؤسسات وتعزيز التنمية الاقتصادية. وتقدم الولايات المتحدة من خلال شراكتها مع شركة "مايكروسوفت" خلال عامي 2012 و 2013، على سبيل المثال، تدريباً إلى 20 شركة تونسية تم تأسيسها حديثاً، وذلك في مهارات الأعمال التجارية وبرامج تشغيل أجهزة الكمبيوتر، وسوف تقوم بموائمة تلك الشركات التونسية مع مستثمرين رأسماليين محليين ودوليين. كما عملت الولايات المتحدة كشريك لشركة "كوكا كولا" خلال عام 2012 لإيفاد 100 طالب وطالبة جامعيين من كافة أنحاء المنطقة، بما في ذلك 10 طلاب تونسيين، إلى برنامج صيفي يتعلق بريادة الأعمال تقدمه كلية "كيللي" لإدارة الأعمال التابعة لجامعة إنديانا. علاوة على ذلك، مهدت الولايات المتحدة لعلاقة شراكة عريضة بين القطاعين العام والخاص فيما بين شركة "هيولت باكارد" ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ("يونيدو") لتقديم التدريب على ريادة الأعمال وتقديم المساعدات في مجال بناء قدرات المشاريع الصغيرة ومتوسطة الحجم في أربعة محافظات داخلية في تونس.

السلام والأمن

تقف الولايات المتحدة على أتم الاستعداد للعمل مع حكومة تونس كشريك لها في سبيل معالجة مواطن الفلق ذات الأولوية القصوى المتصلة بالأمن والتي من شأنها أن تؤثر بشكل مباشر على النمو والاستقرار وعلى استدامة الاقتصاد التونسي. وسوف تواصل الولايات المتحدة تقديم مساعداتها في مجالات تعزيز إصلاح المؤسسات، ومكافحة الإرهاب وتحسين جهود تأمين

الحدود والاستقرار في المنطقة. علاوة على ذلك، إن مشاركة تونس النشطة في الدورات الأمريكية للتعليم المهني العسكري من شأنها تقوية علاقة المؤسسات العسكرية للبلدين.

دعم إصلاح المؤسسات

المساعدات في مجال إصلاح العدالة الجنائية – وقعت الولايات المتحدة وتونس يوم 17 سبتمبر/أيلول على خطاب اتفاق يمثل شراكة جديدة بينهما فيما يتعلق بإصلاح قطاع العدالة الجنائية. ويضع الاتفاق إطاراً للمساعدات الأمريكية التي سيتم تقديمها في مجالات إصلاح جهاز الشرطة والجهاز القضائي والنظام العقابي، ويخصص مبلغ **24 مليون دولار أمريكي** لمشاريع في هذه القطاعات، بما في ذلك مبلغ **1.5 مليون دولار أمريكي** لسيارات تم شراؤها لإدارات الأمن التونسي في شهر ديسمبر/كانون الأول 2012.

المساعدات العسكرية – ارتفعت حاجة تونس للمساعدات الرامية للحفاظ على معداتها العسكرية وتدريب كوادرها إلى أقصى درجة لها وبلغت حوالي خمسة أضعاف ما كانت عليه في السابق، وذلك بسبب ارتفاع وتيرة العمليات منذ ثورة 11 يناير/كانون الثاني. وقد ساهمت مساعدات الولايات المتحدة في تلبية احتياجات تونس ووفرت للبلاد مركبات وزوارق دوريات وفرص للتعليم والتدريب للكوادر العسكرية، وقد كانت هذه المساعدات في شكل تمويل عسكري أجنبي، وتعليم وتدريب عسكري دوليين، وتمويل من برنامج 1206 لمكافحة الإرهاب.

تعزيز جهود مكافحة الإرهاب

برنامج المساعدة في مكافحة الإرهاب – تم استئناف التدريب في إطار برنامج المساعدة في مكافحة الإرهاب بعد انقطاعه لمدة سبعة أعوام، وتتمثل الأهداف الإستراتيجية لهذا البرنامج في تونس في تعزيز قدرات الأجهزة المعنية بإنفاذ القانون في مجال مكافحة الإرهاب على التحقيق في النشاط الإرهابي قبل وقوع حادث إرهابي وبعد وقوعه، كما يهدف البرنامج أيضاً إلى تعزيز القدرة على إدارة الأحداث الخطرة. كذلك تقوم المبادرة الإقليمية الإستراتيجية، عن طريق برنامج المساعدة في مكافحة الإرهاب، بتوفير المعدات وتسهيل شراء مركز قيادة متنقل ومعمل جنائي متنقل لصالح الحرس الوطني التونسي.

تعزير أمن الحدود

تعزير جهود أمن الحدود – سوف تقدم الولايات المتحدة المساعدات الفنية والمعدات والتدريب ذي الصلة للتونسيين العاملين في مجال تطبيق القانون في الخطوط الأمامية في المطارات الجوية والموانئ البحرية وعلى الحدود الأرضية. كما ستقدم الولايات المتحدة أيضا دعما في مجال تطوير وتعزير أنظمة شاملة لرقابة التجارة الإستراتيجية تفي بالمعايير الدولية.

الديمقراطية والحكم والمجتمع المدني

يعتمد نجاح تحول تونس إلى نظام ديمقراطي معافى على قدرتها على تطوير آليات تكفل شفافية الحكومة ومسئولتها، كما يعتمد هذا النجاح على وجود مجتمع مدني وقطاعات للإعلام تنسم بالازدهار والنشاط. إن مساعدات الولايات المتحدة تقوي من الجهود المبذولة لتعزيز المجتمع المدني والمشاركة المدنية في العملية السياسية، وذلك دعماً لتطلعات الشعب التونسي للديمقراطية والرفاهية والاستقرار السياسي طويل المدى، كما تدعم المساعدات الأمريكية الانتخابات الحرة والمنصفة وتعزز عملية تحول نظام العدالة إلى نظام يكفل العدالة للجميع.

تعزير انخراط المواطنين

تحسين قدرات المجتمع المدني – تقيم الولايات المتحدة علاقات شراكة مباشرة مع المجتمع المدني المحلي ومع المنظمات الأهلية المحلية من أجل تحسين قدراتها على المشاركة بصورة فعالة ونشطة في عملية التحول السياسي. وتستجيب الولايات المتحدة لطلبات المساعدة التي ترد لها من منظمات المجتمع المدني التونسية، فتقدم لها التدريب وتطلعها على المعلومات وتوفر لها مساحات من شأنها تمكين تلك المنظمات من ممارسة أعمالها ونشاطها في جهودها للدفع قدما بتمكين المرأة وتحقيق التقدم في حرية التعبير والإعلام المستقل، وتقدم الولايات المتحدة مساعدتها لمنظمات المجتمع المدني أيضاً لتعزيز الوعي المدني والتعبير عن الاختلافات بأسلوب سلمي وتمكينها كذلك من مسانلة قياداتها ومؤسساتها الديمقراطية الجديدة.

برامج الربط – أسست الولايات المتحدة خمسة برامج جديدة للربط بين مؤسسات التعليم العالي الأمريكية والتونسية في جميع أنحاء تونس، معتمدة في ذلك على نجاح برامج الربط القائمة بين الجامعات والتي تم تسهيلها بواسطة منح من سفارة الولايات المتحدة في تونس. ويركز برنامجان من برامج الربط تلك على مهارات وريادة الأعمال وسوف يشملان برامج جامعية للحصول على درجات جامعية مشتركة ومزدوجة، بينما يقدم برنامج آخر للربط درجة

الماجستير في مجال التحقيقات الصحافية من معهد الصحافة التونسي. لقد أرسل برنامج فولبرايت عدد 11 أخصائي من مؤسسة فولبرايت لبناء علاقات جديدة مع الجامعات لغرض تطوير المناهج الدراسية والقيام بأنشطة أخرى، وذلك بعد أن أصبحت الاستفادة من مؤسسات التعليم العالي التونسية متاحة في أعقاب الثورة. وقد قامت الولايات المتحدة أيضا بتوسيع كبير لاستثمارها في تدريس اللغة الإنجليزية للشباب المنتمين للقطاعات المحرومة، وذلك عن طريق توسيع برنامج المنح الدراسية الصغيرة لدراسة اللغة الإنجليزية بحيث يشمل حوالي 1000 طالب وطالبة في ثمان مدن في تونس، وذلك منذ بداية البرنامج عام 2004.

تقوية العمليات الانتخابية

تعزيز الانتخابات الحرة والعادلة – قدمت الولايات المتحدة في خريف عام 2011 مساعدات لمنظمات في تونس كانت تتولى تنظيم وإدارة انتخابات تمت بين العديد من الأحزاب من أجل انتخاب مجلس تأسيسي مكلف بوضع مسودة دستور جديد للبلاد، وهي الانتخابات التي تمت الإشادة بها على نطاق واسع على أنها انتخابات حرة ونزيهة. وتواصل الولايات المتحدة تقديم دعمها منذ إجراء هذه الانتخابات، وذلك عن طريق الربط فيما بين أعضاء المجلس المنتخبين الجدد وناخبيهم، الأمر الذي يساعد على تشجيع الانخراط في عملية التحول، كما يساعد على بناء علاقة تواصل إيجابي بين الحكومة والمواطنين. بالإضافة إلى ذلك، قامت الولايات المتحدة برعاية برنامج دستوري أقام علاقة اتصال بين عضوي المحكمة الدستورية العليا في الولايات المتحدة، هما المستشار ستيفن براير والمستشارة روث بيدر غينزبرغ، وبين أعضاء المجلس التأسيسي وممثلي الأحزاب السياسية وعلماء القانون، وهم بصدد الاستعداد لوضع مسودة دستور تونس الجديد ومناقشته. وتنوي الولايات المتحدة توفير دعم مماثل لعملية الانتخابات عام 2013.